

من بلاغة القرآن في رمضان) سحر البيان(62

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا - 00:00:00
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء والله بكل شيء عليم ما اروعها من اية اية النور في سورة النور الله نور السماوات والارض - 00:01:01

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور جل الله في علاه. ما اعظمها من اية اردت من تلاوتها في بداية هذه الحلقة ان اتمم - 00:02:04

كما كنت بدأته معكم امس من انواع الاطناب. قلت امس ان الاطناب يكون بالتطويل او بالزيادة. فالتطويل ضربنا عليه مثلا. والزيادة ضربنا عليه عليها بعض الامثلة كزيادة التكرار القارعة تكرار تكرار ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة - 00:02:43

ثلاث مرات للتخفيم والتعظيم هذا تكرار اذا هو اتمام بالزيادة آآ من اجل نوع التكرار. لكن قد يكون قد تكون الزيادة بالتردد. ما التردد؟ قالوا التردد ان يذكر اللفظ ثم يعاد ذكره ليعانق غيره. كما في هذه الاية الله نور السماوات والارض مثل نور - 00:03:13
كمشكاة فيها مصباح. طب ما المصباح؟ اين يكون المصباح؟ اعيد لفظ المصباح. المصباح في زجاجة. طيب ما ما هذه الزجاجة؟
الزجاجة كأنه لاحظوا هذه الالفاظ التي تختتم بها الجملة لتبدأ - 00:03:43

الجملة التالية باخر ما انتهت به الجملة الاولى. كما في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم؟ صراط الذين انعمت عليهم. ايضا هذا اطناب يسميه علماء البلاغة اطنابا - 00:04:03

بالتردد من بمناسبة اية النور ما يفوتنني ان اذكر هذه الحادثة الطريفة اللطيفة ادبية التي تذكرها كتب الادب عن آآ اية النور. آآ تروي لنا كتب الادب ان ابا تمام اه مدح ابن المعتصم او المعتصم بقصيدة عصماء بدأها - 00:04:23

في قوله ما في وقوفك ساعة من باسي تقضي ذمام الاربع الاضراس فماذا في هذه القصيدة؟ اذا قصيدة ابي تمام ما في في وقوفك ساعة من باسي تقضي ذمام الاربع الاضراس يصف او او او يمدح - 00:04:53

المعتصم بقوله اقدم عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء تقول الرواية ان ابا تمام وهو يقول هذا الكلام كان في المجلس آآ كندي الفيلسوف المشهور. فقال ما زدت على ان شبّهت الخليفة باجلاف العرب او - 00:05:33

بصعليق العرب. طبعا هذا نوع من نوع من يعني الحسد من جهة وتمسيح الجوخ بنسميه نحن من جهة اخرى والنفاق. النفاق لل الخليفة يعني مهما بلغ هذا الخليفة من شأنه آآ ما يبلغ هؤلاء الرجال - 00:06:03

العظماء اقدم عمرو ابن آآ ابن معدي كرب اعظم شجاعان العرب. اقدم عمرو شيء لا لا هذا آآ يعني صعلوكا ولا يسمى آآ جلفا من الاجلاف بل هو رجل ملء ايهابه وهو يضرب المثل بشجاعته اقدم - 00:06:23

عمرو في سماحة حاتم ومن اكرم من حاتم يضرب المثل ايهالا الخواة كما تعلمون آآ كرم وجود حاتم حتى ان رسولنا صلى الله عليه وسلم اعجب به وبكرمه وآآ عفا عن آآ - 00:06:43

اه اخته في حادث مشهور لأن اباها عن بنته لأن اباها قال كان يحب مكارم الاخلاق. اقرأوا الحديث المشهور معروف. آآ ثم في

00:07:03 - حلم احنفة. احنف سيد من آآ تحلم. في حلم احنف -

في ذكاء اياسي واياس اذكي العرب. اذا هو يضرب المثل بناس عظاماء. كل في بابه. لكن الكندي حسده فقال ما زدت على ان شبهت الخليفة باجلاف العرب او بصعباليك العرب. فقال ابو تمام لا تنكر - 00:07:23

ضربي له من دونه. مثلا شرودا في الندى والباسي فالله قد ضرب الاقل مثلا من المشكاة والنبراس. اذا جاء بمثل من القرآن الكريم وهو هذه الاية التي بدأت فيها حلقتي. الله نور السماوات والارض. كيف مثل الله سبحانه وتعالى لنوره مثل نوره - 00:07:43
فيها مصباح. المصباح في زجاجة. فابو تمام يقول فالله قد ضرب الاقل لنوره. طبعا هذه الامور كلها اقل من نور الله. ومع ذلك فان الله شبه نوره بها فضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة - 00:08:13

والنبراس قال الرواة فرجعوا الى القصيدة فاذا هذان البيتان ليسا منها يجد هذين البيتين في اصل القصيدة وانما ارتجلهم ابو تمام لما حاول الكندي ان به او ان يبيض وجهان كما نقول على عم يبيضوا يعني هذا ادي كل الخلاصة انه عم يبيض وش الكندي الحقيقة - 00:08:33

وهذان البيتان سودا سودا وبهما وجه الكندي ورد ردا مفهما. لو كنت اشهد الكنديس ساعتها لرأيت الفحم يخرج من ام رأسه.
اعود الى ما كنتم فيه من انواع الاطنان. الاطنان - 00:09:03

اذا آآ في التكرار في يكون الاطنان للانذار والترهيب آآ مثل مثلا تكرار اية ويل يومئذ للمكذبين يكون الاطنان لذكر الخاص بعد العام
كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - 00:09:23
لاحظوا الصلاة الوسطى هي من الصلاة من الصلوات. لكن خصها بالذكر لخصوصيتها. ويكون ايضا العام بعد الخاص. كما في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. وبعد ان ذكر الوالدين ثم ذكر من دخل بيتي يا مؤمنة ثم ذكر المؤمنين والمؤمنات - 00:09:43

فكان الدعوة عامة بعد الخصوصية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:13